الاقتصار عليه دون قرينه واقتران خبرها بواو ان كان جمله موجبة
بالا وتشاركهما في الاول كان بعد نفي او شبهه وفي الثالث بعد نفي
قال الشاعر ما كان من بشر الا وميتته محتومة لكن الاجال تختلف
قال المرادي ومن منع ذلك في ليس منعه في غيرها واول البيت
البيت علي حذف الخبر وكذا قول الشاعر ليس بشيء الا وفيه اذا ما
قابلته عين اللبيب اعتبار بتقدير الخبر محذوفا ويقل في غير ذلك
كقوله وكانوا اناسا ينفحون فاصبحوا واكثر ما يعطونك النظر الشزر
وهذا البيت للاعشي اعشى تغلب واسمه ربيعة بن نجوان وكان
نصرانيا من ابيات يهجو بها بني امية اولها كان بني مروان بعد
وليدهم جلاميد ما تندي وان بلها القطر وبعده البيت واما
البيتان الاولان الذي استشهد بهما ابن مالك قبل هذا فلم
يسندهما ولا يعرف قايلهما قال المرادي في شرح التسهيل وهذا
لا يعرفه البصريون وانما اجازه الاخفش ولا حجة في البيت لاحتمال
ان تكون اصبح تامه والجمله حاليه او ناقصة والخبر محذوف وهو
مشمول المشمول الذي ضربته ريح الشمال حتى برد يقال منه غدير
مشمول وريح الشمال بفتح الشين وتقابلها الجنوب وخصها
بالذكر لانها ريح باردة يابسة فاذا هبت علي شي بردته وهي
مصحة بخلاف الريح الغربية فانها حارة رطبة معفنة قال ابن قتيبة
في ادب الكاتب الرياح اربع الشمال وهي التي تاتي من جهة
الشام وذلك يمينك اذا استقبلت قبلة العراق والجنوب تقابلها
والصبا تاتي من مطلع الشمس وهي القبول والدبور تقابلها
انتهى وتسمى ريح الجنوب اذا كانت حارة في الصيف بارح وجمعها
بوارح وقوله والصبا تاتي من مطلع الشمس مراده عند استواء
الليل والنهار وهي حارة يابسة وهي مراد قول من قال اذا جعلت
ظهرك الي باب الكعبة فالصبا مقابلك وهي مستقبل باب
الكعبة

الكعبة وهو قول الحسن وقال اسرائيل بن يونس الصبا ما جا من
قبل وجه الكعبة وتطلق علي ما يهب عن يمين هذا المطلع الى قريب
سهيل ويساره الي قريب القطب الشمالي واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس ان ما بين مطلع الشمس والجدي يسمى صبا ويسمى شمالا
وبتسميته صبا صرح عثمان الاعرج حيث قال حد الصبا من
مطلع الشمس الي كرسي بنات نعش انتهى والدبور باردة رطبة
تقابل الصبا وقال ابن النحاس احسن ما رايته في الرياح واشتقاقها
ان تستقبل مطلع الشمس فما كان قبالة وجهك فهي القبول
والصبا والشرقيه وما كان عن جنبك الايمن فهي الجنوب
وهي القبليه وما كان عن شمالك فهي الشمال وهي الجوفيه وما
كان وراءك فهي الدبور وهي الغربية اه واما النكبا فهي ريح انحرفت
ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال او نكب الرياح اربع
الازيب وهي نكباء الصبا والجنوب والصابيه وتسمى النكيبا
ايضا نكبا الصبا والشمال والجربيا نكبا الشمال والدبور وهي
تنجه الازيب والمحيف نكبا الجنوب والدبور وهي تنجه النكيبا اه
قاموس وفيه ايضا الشمال الريح التي تهب من قبل الحجر بكسر الحا
ثم قال والصحيح ان ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش
او من مطلع الشمس الى مسقط النسر الطاير وفيه ايضا والصبا
ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش والدبور ريح تقابل
الصبا والجنوب ريح تخالف الشمال مهبه من مطلع سهيل
الى مطلع الثريا وفيه الرخا الريح اللينه وعنه تعلم ان الرخا
ليست علما لريح مخصوصة كما توهمه بعضهم قال ابن حجر في شرح
الهمزية عند قوله وسلام كالمسك تحمله مني شمال اليك او نكباء
النكبا هي الصبا تهب من سهيل الي القطب والجنوب وتسمى الازيب
وهي التي تهب من سهيل الي المغرب والدبور وهي التي تهب من المغرب

١٢٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)